

تفسير أبي السعود

220 - البقرة 221 البقرة وتقفوا على مقاصدها وتعملوا بما في تضاعفها وقوله تعالى .
في الدنيا والآخرة متعلق اما بيبين أي يبين لكم فيما يتعلق بالدنيا والآخرة الآيات واما
بمحذوف وقع حالا من الآيات أي يبينها لكم كائنة فيهما أي مبينة لأحوالكم المتعلقة بهما
وانما قدم عليه التعليل لمزيد الاعتناء بشأن التفكير واما بقوله تعالى تتفكرون أي
تفكرون في الامور المتعلقة بالدنيا والآخرة في الاحكام الواردة في اجوبة الاسئلة المارة
فتختارون منها ما يصلح لكم فيهما وتجتنبون عن غيره وهذا التخصيص هو المناسب لمقام
تعداد الاحكام الجزئية ويجوز التعميم لجميع الامور المتعلقة بالدنيا والآخرة فذلك حينئذ
اشارة الى ما مر من البيانات كلا أو بعضا لا الى مصدر ما بعده فإنه حينئذ فعل مستقل ليس
عن تلك البيانات والمراد بالآيات غير ما ذكر والمعنى مثل ذلك البيان الوارد في الاجوبة
المذكورة يبين لكم الآيات والدلائل لعلمكم تتفكرون في أموركم المتعلقة بالدنيا والآخرة
وتأخذون بما يصلح لكم وينفعكم فيهما وتذرون ما يضركم حسبما تقتضيه تلك الآيات المبينة .
ويسألونك عن اليتامى عطف على ما قبله من نظيره روى أنه لما نزلت ان الذين يأكلون
أموال اليتامى ظلما الآية تحامي الناس عن مخالطة اليتامى وتعهده أموالهم فشق عليهم ذلك
فذكروه للنبي فنزلت .
قل إصلاح لهم خير أي التعرض لأحوالهم وأموالهم على طريق الإصلاح خير من مجانبتهم اتقاء .
وإن تخالطوهم وتعاشروهم على وجه ينفعهم .
فإخوانكم أي فهم إخوانكم أي في الدين الذي هو أقوى من العلاقة النسبية ومن حقوق الاخوة
ومواجهها المخالطة بالاصلاح والنفع وقد حمل المخالطة على المصاهرة .
وإن يعلم المفسد من المصلح العلم بمعنى المعرفة المتعدية الى واحد ومن لتضمنه معنى
التمييز أي يعلم من يفسد في أمورهم عند المخالطة أو من يقصد بمخالطته الخيانة والافساد
مميزا له ممن يصلح فيها أو يقصد الإصلاح فيجازي كلا منهما بعمله ففيه وعد ووعيد خلا أن في
تقديم المفسد مزيد تهديد وتأکید للوعيد .
ولو شاء الله لأعنتكم أي لو شاء أن يعنتكم أي يكلفكم ما يشق عليكم من العنت وهو المشقة
لفعل ولم يجوز لكم مداخلتهم .
ان الله عزيز غلب على أمره لا يعز عليه امر من الامور التي من جملتها اعناتكم فهو تعليل
لمضمون الشرطية وقوله D .
حكيم أي فاعل لأفعاله حسبما تقتضيه الحكمة الداعية الى بناء التكليف على اساس الطاقة

دليل على ما تفيد كلمة لو من انتفاء مقدمها .

ولا تنكحوا المشركات أي لا تتزوجوهن وقرئ بضم التاء من الانكاح أي لا تزوجوهن